

السیرة النبویة {4} معايي الشیخ الدكتور عبد الكریم الخضیر

عبدالکریم الخضیر

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبینا محمد وعلی الله واصحابه
اجمعین اما بعد في هذا الوقت الوجیز من هذه اللیلة الطیبة المبارکة لیلة - 00:00:00

جعمة الحادی عشر من جمادی الآخرة سنة خمس وثلاثین وثلاثمائة والـف كما نبه المقدم اننا سنتكلم باجراة شدید عن شيء من جوانب
السیرة العطرة لشرف الخلق واکرمـهم على الله محمد ابن عبد الله - 00:00:22

ولکن قبل ذلك شدـنـی وشـغـلـنـی وـاـنـاـ فـیـ صـلـاتـیـ ماـ رـأـیـتـهـ مـنـ الزـخـرـفـةـ الزـائـدـةـ فـیـ الـمـسـجـدـ وـهـذاـ مـخـالـفـ لـهـدـیـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـاـ
کـنـاـ نـرـیـ الصـورـ اـشـتـملـتـ عـلـیـهـ الـمـسـاجـدـ فـیـ بـقـاعـ الـارـضـ - 00:01:02

لـاـ سـیـمـاـ فـیـ دـارـ الـخـلـافـةـ الـعـثـمـانـیـ تـرـکـیـاـ وـاـذـاـ عـذـرـنـاـمـ بـاـنـ مـذـهـبـهـمـ الـحـنـفـیـ بـیـبـحـ لـهـمـ ذـلـکـ فـمـاـ عـذـرـنـاـ فـیـ ذـلـکـ ؟ـ النـبـیـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ
لـمـ اـهـدـیـتـ اـلـیـ الـخـمـیـصـةـ اـتـاـهـاـ اـبـوـ جـهـیـمـ - 00:01:29

قال رـدـوـهـاـ عـلـیـهـ وـاـتـوـنـیـ بـاـمـجـانـیـ اـبـیـ جـهـیـمـ فـانـ هـذـهـ کـادـتـ اـنـ تـفـتـنـنـیـ فـیـ صـلـاتـیـ اـذـاـ کـانـ هـذـاـ مـحـمـدـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـمـرـتـبـ
بـرـبـهـ الـمـتـعـلـقـ قـلـبـهـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ الـذـیـ اـذـاـ وـقـفـ بـیـنـ يـدـیـهـ نـسـیـ کـلـ شـیـعـ - 00:02:01

لـمـ اـعـنـاـ وـنـحـنـ نـدـخـلـ الـمـسـجـدـ وـنـخـرـجـ مـنـهـ کـمـاـ دـخـلـنـاـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ وـمـعـ الـاـسـفـ اـنـ قـدـ يـشـرـفـ عـلـیـ عـمـارـةـ الـمـسـجـدـ بـعـضـ طـلـابـ الـعـلـمـ
وـقـدـ يـرـاهـ اـثـنـاءـ عـمـارـتـهـ بـعـضـ مـنـ يـنـتـسـبـ اـلـىـ الـعـلـمـ - 00:02:33

وـلـکـنـ النـاسـ تـوـاطـئـوـاـ عـلـیـ ذـلـکـ وـاـسـتـمـرـؤـوـهـ وـاـسـتـمـرـوـاـ عـلـیـهـ وـلـاـ يـنـکـرـ بـعـضـهـمـ عـلـیـ بـعـضـ لـکـنـ نـصـیـحـتـیـ لـکـلـ مـنـ اـرـادـ اـنـ يـتـقـرـبـ اـلـلـهـ
بـعـمـارـةـ مـسـجـدـ اـلـاـ تـضـمـنـ هـذـهـ الـقـرـبـةـ مـخـالـفـةـ.ـ لـمـ جـاءـ عـنـ اللـهـ وـعـنـ رـسـوـلـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:02:59

فـانـ مـاـ عـنـدـ اللـهـ لـاـ يـنـالـ بـسـخـطـهـ فـلـتـنـتـبـهـ لـمـثـلـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ لـاـ نـتـقـرـبـ بـشـیـعـ فـیـهـ مـخـالـفـةـ نـظـرـنـاـ اـلـىـ جـهـةـ الـقـبـلـةـ وـنـحـنـ نـصـلـیـ هـلـ يـمـلـکـ
الـاـنـسـانـ اـنـ يـطـأـتـاـ بـرـأـهـ وـيـنـظـرـ اـلـىـ مـوـضـعـ سـجـودـهـ وـلـاـ يـلـتـفـتـ وـلـاـ يـرـفـعـ رـأـسـهـ - 00:03:25

وـالـیـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ خـمـیـصـةـ فـیـهـاـ خـطـوـطـ کـادـتـ اـنـ تـفـتـنـنـیـ يـقـولـ الرـسـوـلـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـاـ قـرـبـ وـقـتـ هـذـهـ الـمـحـاـضـرـ وـهـذـاـ الـدـرـسـ
اـحـتـرـتـ سـیرـةـ الرـسـوـلـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـیـهـاـ عـشـرـاتـ الـمـجـلـدـاتـ - 00:03:53

وـحـیـاتـهـ حـافـلـةـ وـکـلـ عـنـصـرـ وـکـلـ جـزـءـ مـنـ حـیـاتـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـحـتـاجـ اـلـىـ دـرـوـسـ وـمـحـاـضـرـاتـ.ـ بـلـ اـلـىـ مـجـلـدـاتـ اـخـیـرـاـ
مـاـ اـسـتـطـعـتـ اـنـ اـبـدـأـ وـکـیـفـ اـبـدـأـ؟ـ وـبـمـاـ اـبـدـأـ هـلـ نـبـدـأـ - 00:04:19

اـہـمـیـةـ دـرـاسـةـ السـیرـةـ بـغـضـ النـظـرـ عـنـ تـفـاصـیـلـهـ اوـ نـبـدـأـ بـالـکـتـبـ التـیـ فـتـ فـیـ السـیرـةـ وـمـنـاهـجـ مـؤـلـفـیـهـ.ـ لـنـسـتـفـیدـ مـنـ هـذـهـ الـکـتـبـ اوـ نـسـرـدـ
سـیرـتـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ سـرـداـ تـارـیـخـیـاـ.ـ فـنـکـرـ ماـ قـیـلـ فـیـ الـکـتـبـ - 00:04:52

اوـ نـتـحـدـثـ عـنـ صـفـاتـهـ وـشـمـائـلـهـ هـلـ نـتـحـدـثـ عـنـ فـضـائـلـهـ وـمـزـایـاـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـفـضـلـهـ عـلـیـ جـمـیـعـ الـخـلـقـ وـالـخـصـائـصـ الـتـیـ اـخـتـصـ
بـهـاـ دـوـنـ سـائـرـ الـاـنـبـیـاءـ عـلـیـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اوـ نـتـحـدـثـ عـنـ صـبـرـهـ فـیـ الدـعـوـةـ وـجـهـادـهـ فـیـ سـبـیـلـ اللـهـ.ـ لـلـاعـلـاءـ کـلـمـةـ اللـهـ - 00:05:18

اوـ نـتـحـدـثـ عـنـ زـهـدـهـ فـیـ الدـنـیـاـ وـتـجـاـفـیـهـ عـنـہـ ماـذـاـ عـسـانـاـ اـنـ نـقـولـ بـصـدـ الدـحـیـثـ عـنـ نـبـیـنـاـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـاـہـمـیـةـ
دـرـاسـةـ السـیرـةـ فـالـسـیرـةـ هـیـ الـحـیـاتـ الـعـمـلـیـةـ التـرـجـمـةـ لـلـنـصـوـصـ الـشـرـعـیـةـ مـنـ کـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ نـبـیـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:05:54

وـھـیـ التـطـبـیـقـ الـعـمـلـیـ لـمـاـ جـاءـ فـیـ کـتـابـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـاـخـلـاـقـهـ کـمـاـ جـاءـ فـیـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـنـکـ لـعـلـیـ خـلـقـ عـظـیـمـ قـالـتـ عـائـشـةـ لـمـاـ
سـئـلـتـ عـنـ خـلـقـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـتـ کـانـ خـلـقـهـ الـقـرـآنـ - 00:06:29

تـطـبـیـقـ حـیـاتـ مـطـابـقـةـ لـمـاـ جـاءـ عـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـیـ کـتـابـهـ وـعـلـیـ لـسـانـ نـبـیـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـیـ کـلـ مـاـ طـلـبـهـ اللـهـ فـیـ کـلـ مـاـ اـمـرـ بـهـ

وسمعنا من قيل فيه من اهل العلم والدعوة انه قرآن يمشي على الارض وهذا الكلام ليس ب صحيح القرآن الرسول عليه الصلاة والسلام
كان خلقه القرآن بالنص الصحيح لكن ماذا عن شخص ليس بمعصوم - 00:07:15

وان بلغ ما بلغ من العلم والعمل قرآن يمشي هذا الكلام ليس ب صحيح و مبالغة ليست بمحلية وتشبيهه لغير المعصوم بالمعصوم سيرته
عليه الصلاة والسلام جزء من سنته التي عرفها العلماء - 00:07:41

بانها ما اظيف الى النبي عليه الصلاة والسلام من اقواله وافعاله و تقريراته وصفاته عليه الصلاة والسلام سواء كانت الخلقية او الخلقيه
هذه سنته وزاد بعضهم الهم يعني ما يهم به النبي عليه الصلاة والسلام من سنته - 00:08:11

لانه لا يهم الا بما يجوز له فعله عليه الصلاة والسلام ونحن مطالبون بالعمل بكتاب الله جل وعلا
الوحيان اعني الكتاب والسنة هما مصدر التشريع - 00:08:39

واذا كنا مطالبين بالعمل بسنته عليه الصلاة والسلام وافعاله جزء من سنته فلا بد ان نطلع على افعاله ليتم لنا الاقتداء به والاكتساب به
عليه الصلاة والسلام والتقصير حاصل من المسلمين - 00:09:09

في معرفة احواله عليه الصلاة والسلام يحرضون على السنة القولية لكن السنة الفعلية المتمثلة بسيرته عليه الصلاة والسلام نجد
الناس بمعزل عنه ولو سألت طالب علم ماذا قرأت في السيرة - 00:09:42

وماذا حضرت من دروس في السيرة؟ تجد الجواب فيه ضعف شديد و اذا نظرت الى تداول الدروس التي يلقاها اهل العلم وجدت
التقصير في هذا الجانب كيف تقتدي به عليه الصلاة والسلام - 00:10:07

بل كيف تتم لك محبتة عليه الصلاة والسلام وانت لا تعرف اخلاقه و اوصافه حصل من بعض الكفار التنقض لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وذكروا اشياء. فماذا كان من المسلمين - 00:10:30

وهم لا يعرفون من سيرته الا النذر اليسيير عندهم الا الحوقلة لكن كما قال الله جل وعلا وعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا
كثيرا. التفت بعض طلاب العلم - 00:10:54

الكثير من طلاب العلم الى القراءة في سيرته عليه الصلاة والسلام ردة فعل مما حصل من هؤلاء المجرمين ولا ينبع ان تكون
افعال المسلمين ردود افعال. ننتظر حتى يحصل شيء ثم - 00:11:13

نسعى لما نرد به عليهم اقواله عليه الصلاة والسلام مدونة في دواوين الاسلام من الصاحح والسنن والجواامع والمسانيد والمعاجم
وغيرها وافعاله ايضا كذلك وفيها الكتب المفردة في سيرته عليه الصلاة والسلام - 00:11:39

تقريراته ايضا مضمونة في كتب السنة بان يفعل بحضرته شيء او في وقته وعهده ولو لم يطلع عليه في وقت التنزيل فان اقراره من
قبل الله جل وعلا وعدم تنزيل شيء في حكمه يعد تشريعا - 00:12:06

الرؤيا الصادقة منه عليه الصلاة والسلام وحي وحي لكن من غيره لا يعتمد عليها ولا يعول عليها الا اذا اقرها النبي عليه الصلاة والسلام
الا اذا اقرها النبي عليه الصلاة والسلام كحديث الاذان. حديث عبد الله ابن زيد لما رأى الطائف طاف - 00:12:31

وانا نائم الرجل وقال فقلت يا عبد الله اتبع الناقوس قال ماذا تصنع بي؟ قلت ننادي به الى الصلاة. قال الا ادلك على
خير من ذلك؟ تقول الله اكبر الله اكبر الى اخر الاية. فقصه على - 00:12:58

النبي عليه الصلاة والسلام واقره بهذه الرؤيا اكتسبت الشرعية من اقراره عليه الصلاة والسلام الهم هم النبي عليه الصلاة والسلام
بتحريق المخالفين عن صلاة الجمعة اما النبي عليه الصلاة والسلام بتحريق المخالفين عن صلاة الجمعة فاخذ بعضهم ان الهم من -
00:13:15

من السنة همه عليه الصلاة والسلام من سنته. وزادوه في الحد. لكن بعضهم اه ينظر في هذا يقول فيه نظر لاننا ما عرفنا هذا الهم الا
 بكلامه. وكلامه من اقواله فلا نحتاج الى هذا القيد - 00:13:45

يقول ابن حزم في كتاب الاخلاق والسير من اراد خير الاخر وحكمة الدنيا من اراد خير الاخر وحكمة الدنيا وعدل السيرة والاحتواء

على محسن الاخلاق على محسن الاخلاق كلها واستحقاق الفضائل باسرها - [00:14:05](#)

فليقتدي بمحمد رسول الله بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليستعمل اخلاقه وسيره ما امكنه اعانا الله على به بمنه وكرمه امين ويقول الامام المحقق ابن القيم رحمة الله في كتابه الهدي النبوى - [00:14:34](#)

المعروف بزاد المعاد في هدي خير العباد فصل ومنها هنا تعلم اضطرار العباد فوق كل ضرورة. الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به وتصديقه فيما اخبر به وطاعته فيما امر - [00:14:59](#)

فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة الا على ايدي الرسل ولا سبيل الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهتهم ولا ينال رضا الله - [00:15:32](#)

البنت الا على ايديهم جاءوا به فهم الميزان الراجح الذي على اقوالهم واعمالهم واخلاقهم توزن الاقوال والاخلاق والاعمال وبمتابعتهم يتميز اهل الهدى من اهل الضلال والضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن - [00:15:56](#)

الى روحه والعين الى نورها والروح الى حياتها فاي ضرورة فرض وحاجة فاي ضرورة حاجة فرضت فضرة العبد وحاجته الى الرسل فوقها بكثير الضرورة الى الحياة. الضرورة الى الطعام والشراب - [00:16:31](#)

الضرورة الى البصر او الى السمع او الى غير ذلك من النعم التي امتن الله بها علينا متعلقة بالدنيا التي ما نسبتها الى الآخرة؟ يعيش الانسان مهما طال عمره كل مئة سنة - [00:17:00](#)

ثم ماذا يسأل في اخر عمره كما سئل نوح كأني دخلت مع باب وخرجت مع باب الثاني ما نسبة هذه الحياة للحياة الآخرة؟ في جنة عرضها السماوات والارض في دار اقل اهلها - [00:17:22](#)

واخرهم دخولا فيها وآخر الناس خروجا من النار يقال يؤتمن وتنقطع به الامانى فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك اعظم ملك في الدنيا اللي منهم من ملك الارض كلها - [00:17:46](#)

ومنهم من ملك غالبا كالرشيد فيقول اي وربى يتمنى يتوقع ان يحصل له مثل هذا فيقال لك ذلك ولك مثله ومثله الى عشرة امثاله هذا من؟ اخر من يدخل الجنة. وهو اخر من يخرج من النار من الموحدين - [00:18:20](#)

اذا كان هذا الواقع فمات تعذر وما نسبة هذه الدنيا الى الآخرة فلا شيء ولذا جاء في الحديث الصحيح انها لا تزن عند الله جناح بعض وركعتنا الصبح النافلة ليست المريضة. خير من الدنيا وما فيها - [00:18:55](#)

في دققيتين خير من الدنيا وما فيها لعرفنا هذا فهل تكون حاجة الموظف الى رئيسه الذي يستطيع تقدير الله جل وعلا ان يحصل له على يديه خير من من حسن المعاملة ومن الترقيات ومن كذا وكذا - [00:19:19](#)

او يضره بما كتب الله له يعني كن سببا في ضرره فلتكن حاجة مثل هذا ك حاجته الى الرسول، عليه الصلاة والسلام، الذي به نجاته من نار وقودها الناس والحجارة لكن الموازين مختلفة - [00:19:46](#)

بعض الناس يداري مسؤول عنه ويقدمه على ما يرضي الله ورسوله دنيا كلها لا تزن شيئا عند الله جل وعلا لكن نظرتنا الى واقعنا فيه خلل يعني لو قيل لزيد من الناس - [00:20:13](#)

البارحة كنا في مجلس ذكرك الامين الامير فلان اثنى علىك الوزير فلان فظلا عن الملك هل يتصور ان ينام بعد سماع هذا الكلام كثير من الناس استبعد ان ينام بعد ان يسمع مثل هذا الكلام. فرحا - [00:20:43](#)

لكن لو تصور الحديث الصحيح من ذكرني في نفسه ذكرته بنفسى. من الذي يقول هذا الله جل وعلا ومن ذكرني في ملأ خير منه لابد ان نعيid النظر - [00:21:11](#)

في حياتنا واسلوبنا فيها شخص يقرأ القرآن في حجره فاقبل مسؤول كبير سقط القرآن من حجره ولا ادري عاد هل داس عليه ولا لا هذا تعظيمنا للدنيا واهلها - [00:21:34](#)

والدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة. فنعني بسيرة فلان وعلان وفلان تناقل اخبارهم اه نتلذذ بذكرها واخباره عليه الصلاة والسلام موجودة في متناول اليد عند كل مسلم وكأن الامر لا يعنيها - [00:22:00](#)

يقول رحمة الله فالضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن الى روحه والعين الى نورها والروح الى حياتها. فاي ضرورة وحاجة فرضت؟
ضرورة العبد وحاجته الى ارسلي فوقها بكثير وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك - 00:22:24
وصار كالحوت اذا فارق الماء ووضع في المقلة فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاء به الرسل كهذه الحال بل اعظم ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي لا يحس بهذا الا قلب حي يقول ابن القيم - 00:22:54

ثم قال وما لجرح بميته ايلام اذا مات القلب ما في فايدة من يهين يسهل الهوان عليه. يقول المتنبي وما لجرح بميته الى ثم يقول ابن القيم واذا كان السعادة بالعبد - 00:23:26

في الدارين واذا كانت سعادة العبد في الدارين متعلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به - 00:23:50
ما يخرج به عن الجاهلين به ويدخل او ما ويدخل ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحزبه والناس في هذا بين مستقل ومستكثر يعني عند احد عنده شيء يسير واحد عند شيء كثير - 00:24:19

ومحروم احد ما عنده شيء البة والفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم وما احسن ما قاله سفيان ابن عيينة فيما رواه الخطيب البغدادي في مقدمة الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع - 00:24:42

عن سفيان انه كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر هو الميزان الاكبر. فعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه بما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل - 00:25:13
قد يقول قائل نريد بيان لكتب السيرة التي توجد في الاسواق متداولة لا يشق الحصول عليها اريد الافادة منها كتب السيرة لا يمكن الاحاطة بها الف العلماء مئات الكتب في السيرة - 00:25:39

والف معجم يضم الاسماء الكتب التي تتعلق بجوانب من حياته عليه الصلاة والسلام ومجلد كبير يحوي ما عنده عليه الصلاة والسلام من من آآ من السيرة الموجودة السيرة النبوية لابن هشام - 00:26:06

هذه من اشهر السير واكتراها تداولها وهي موجودة والمبتدأ والمطبوعة في اربعة اجزاء ويروي الاخبار بأسناده كلها مأخوذ من السيرة لابن اسحاق وسيرة ابن هشام مشروحة شرحها السهيلي في كتاب اسماء الرؤوف الانف - 00:26:35
في شرح السيرة النبوية مطبوع مرارا طبع قديما بمصر في جزئين ثم طبع محققا في سبعة اجزاء وفيه فوائد ولابي ذر الخشنى تعليقات نفيسة على السيرة وهي مطبوعة في مجلد - 00:27:09

من السير موجودة متداولة ايضا الملحة بكتب التواريخ ضمن كتب التواريخ لكنها في قسم مستقل للطبقات الكبرى لابن سعد ومن ذلكم جوامع السيرة لابن حزم والوفاء باحوال المصطفى لابن الجوزي - 00:27:30

كلها مطبوعة ومتداولة ومن اهم وانفس ما كتب في السيرة عيون الاثر في فنون المغازي والشمايل والسير لابن سيد الناس هذى مطبوعة في جزئين يضمها مجلد واحد والسير النبوية لابن كثير توجد مفردة في اربعة مجلدات - 00:28:04
وهي في الاصل قسم من البداية والنهاية وله ايضا الجزء السادس من البداية والنهاية يشتمل على الشمايل المحمدية وله سيرة صغيرة نفيسة مطبوعة اسمها الفصول في سيرة الرسول اعني الحافظ ابن كثير له هذا الكتاب متن متين محرر منقح في جزء صغير - 00:28:32

من ذلكم من اهم ما يعني به طالب العلم من كتب السيرة السيرة النبوية المسممة بالدرر السننية في السيرة الزكية الحافظ العراقي نظم هذه الفية السيرة نظم السيرة في الف وقريب من ثلاثين بيتا - 00:29:09

ولها شروح مطبوعة شروحها قد تصل الى العشرين لكن منها اربعة وثلاثة واربعة مطبوعة المناوي له شرحان صغير وكبير العجالة سننية مختصر والفتوحات الصبحانية مطول في مجلدين كبيرين ولها شروح اخرى كما ذكرنا انها قد تصل الى العشرين - 00:29:41
من كتب السيرة المتداولة الموجودة انسان العيون في سيرة الامين المأمون لتور الدين الحلبي الشافعي المعروفة بالسيرة الحلبية مطبوعة قديما وكررت طباعتها مرارا فهي وهي في ثلاثة اسفار كبار وهناك ايضا - 00:30:13

السيرة بكرى حسين بن محمد اسمها تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس في مجلدين كبار ومن اطول ما صنف في السيرة سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي - [00:30:42](#)

مطبوع فيها اربعة عشر مجلدا. كبار وللامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب تأليف مختصر نافع ماتع اسمه مختصر السيرة وهو مطبوع ومتداول وله ميزات يفوق بها ويتميز بها على اختصاره الشديد - [00:31:11](#)

قريب من كتاب ابن كثير الفصول من ميزاته انه لا يمر بموقف في السيرة له مساس بالعقيدة الا عرج عليه وهذا ميزة لا توجد في [00:31:47](#) كثير من كتب السيرة المطولة فضلا عن المختصرات

ولابنه الشيخ عبدالله الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب سيرة متوسطة في مجلد ناتي في ثلاثة اضعاف سيرة والده لكنها لا تصل الى المطولة في السيرة وغير ذلك مما يصعب حصره بل بل - [00:32:10](#)

يستحيل استحضاره مما كتبه المتقدمون والمتاخرون الشيء الكثير وكتب ايضا من المعاصرین الشيخ محمد ابو شابة في مجلدين [00:32:38](#) فيها فوائد ولمحمد صادق عرجون سيرة فيها نوع من البسط وفيها شيء من الفوائد والدروس

في اربعة مجلدات في شمائله عليه الصلاة والسلام الف الترمذى كتابه المشهور المتداول النافع الذي جمع فيه شمائل النبي عليه الصلاة والسلام مطبوع الشمائل معروف للامام الترمذى فيه ما يزيد على اربعين حديث - [00:33:05](#)

فيما يزيد على اربع مئة حديث واعتنى اهل العلم بهذا الكتاب وشرحه كثير منهم عبد الرؤوف المناوى والملا على بن سلطان القارى وغير ذلك كتاب معتنى به وما زال محل عناية لاهل العلم - [00:33:35](#)

للعلماء في دروس مستقلة اضافة الى ما جاء في هذا الباب من كتب السنة في الصحيحين والسنن والمسانيد وغيرها هذه الاحاديث التي ذكرها الترمذى كثير منها مخرج في البخارى ومسلم وابي داود والنسائي وغيرها من كتب لكن - [00:33:56](#)

هذا باعتبار انه مفرد يوفر على طالب العلم ما تتجه اليه همته في هذا المجال وفي خصائصه عليه الصلاة والسلام ان في السيوطى [00:34:20](#) الخصائص الكبرى مجلدين كبار وطبع في ثلاثة

المقصود ان الخصائص مستوفاة ومستوعبة. وان كان بعضها اسانيد ضعيفة لكن كثير منها يصح وفي حقوقه الف القاضي عياض كتابه الشهير الذي اسمه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:34:48](#)

وهذا الكتاب نال من الحظوة في اقطار العالم الاسلامي ما لم يناله اي كتاب من مؤلفات البشر كتب السنة المعروفة المحضة الصلاح والسنن هذه معروفة والعنایة بها من صميم الدين لكن كتاب يؤلفه عالم يعني هو لو قلت انه نظير - [00:35:12](#)

لان زاد المعاد يعني في اه في قيمته العلمية وفادته. لكن عناية الناس بالشفاء بالشفاء بالتعريف بحقوق المصطفى من محبتهم للرسول عليه الصلاة والسلام فاقت اي كتاب ولو حظوة في اقطار المسلمين - [00:35:42](#)

وان كان لا يسلم من شيء من الغلو وفي شروحه اضعاف ذلك قد يقول قائل لماذا لا نعتني بهذه الابواب التي افردها العلماء في بلادنا يعني كتب الشمائل كتب الخصائص كتب الشفاء على وجه الخصوص - [00:36:07](#)

ما له حظوة عندنا نقول ما صح فيه موجود في كتب السنة وكتب السنة هي دين اهل العلم في هذه البلاد. والله الحمد والمنة وما لم يصح وما فيه نوع مخالفة - [00:36:32](#)

لسنا بحاجة اليه. ومع ذلك اقول لابد من العناية بمثل هذا الكتاب ولابد من التنبيه على ما فيه من مخالفات وبذلك يتم الخير ويفاد من هذا الكتاب لان فيه اشياء من التنبيهات من القاضي عياض قد لا توجد في - [00:36:50](#)

الكتب الاخرى مما يحتاج اليه الشهاب الخفاجي شرح الشفاء باربعة اسفار كبار والملا على قاري في مجلدين ايضا ضخام والف في المعجزات بدلائل النبوة الحافظ ابو نعيم الاصبهاني الحافظ الكبير - [00:37:15](#)

ابو بكر البهقي وللما وردي الشافعى كتاب سماه اعلام النبوة وهذه كتب نافعة في بابها ولا سيما كتاب البهقي فهو جامع بعد هذا ندخل في السرد التاريخي على وجه موجز جدا كم باقى على الاذان - [00:37:43](#)

اولا نسبه عليه الصلاة والسلام يقول الشيخ ابو زكريا النووي ويوصي بحفظ هذا النسب قل لانك اذا حفظت النسب المتفق عليه للنبي

عليه الصلاة والسلام ارتحت من كثير من انساب الصحابة والعلماء ترثا - 00:38:12

لأنك تذكر من نسب هذا الصحابي افرض مثلاً آآآ تريد نسب أبي بكر أو نسب عمر تحفظ من نسبة إلى أن يلتقي بنسب النبي عليه الصلاة والسلام والباقي واحد فيكون محور - 00:38:37

تدور حوله في هذا المجال يقال النووي رحمة الله في شرحه لأوائل صحيح البخاري قد رأيت أن أشرف الكتاب بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي - 00:38:56

ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن يعد ابن عدنان يقول إلى ها هنا محل اجماع - 00:39:22

وابن القيم قال هذا محل اجماع. ابن كثير قال هذا محل اجماع. والخلاف فيما بعد ذلك إلى هنا اجماع الأئمة وما يعني وما بعده مختلف فيه وقال ابن القيم زاد المعاد فصل في نسبة صلى الله عليه وسلم. وهو خير أهل الأرض نسبياً. على الاطلاق - 00:39:38 فنسبه من الشرف أعلى ذروة وأعلاه كانوا يشهدون له بذلك. ولهذا شهد له به عدوه الذي أبو سفيان بين يديه راقي عظيم الروم فسأله عراق كيف نسبة فيكم كيف نسبة فيكم - 00:40:09

ثم قال أبو سفيان بعد أن استعرض الأسئلة كلها وفيينا ذو نسبة ذو نسبة عظيم يقول ابن القيم وأشرف القوم قومه وأشرف القبائل قبيلته وأشرف الأفخاذ فغير ثم نشأ ثم ذكر نسبة بمثل ما قال النووي لا يختلف - 00:40:40

لأن هذا مجمع عليه ثم قال إلى ها هنا معلوم الصحة متفق عليه بين النسابين ولا خلاف فيه البتة وما فوق عدنان مختلف فيه ولا خلاف بينهم أن عدنان من ولد اسماعيل عليه السلام - 00:41:05

واسماعيل هو الذبيح على القول الصواب واسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وأما القول بأنه إسحاق فباطل باكثر من عشرين وجهاً وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول ابن القيم - 00:41:25 يقول هذا القول إنما هو متلقٍ عن أهل الكتاب يعني القول بأن الذبيح إسحاق مع أنه باطل بنص كتابهم بنص كتابهم التوراة أمر إبراهيم بذبح بكره هو ذكره هو اسماعيل ثم اطال ابن القيم في تقرير هذه المسألة - 00:41:58

من وجوه كثيرة وملأ صفحات عديدة بكلام نفيس قد لا تجده عند غيره وهذا كما جرت به عادته رحمة الله إذا سال واديه في مجال يملأ الخوابي ويبلغ الروابي. رحمة الله عليه - 00:42:32

كنتيه عليه الصلاة والسلام المشهورة أبو القاسم جبريل أبا إبراهيم وأمه امنة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب قاله النووي يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله في كتابه المختصر - 00:42:59

الفصول فصل ولد صلى الله عليه وسلم لليلتين خلتا من ربيع الأول وقيل في ثامنها وقيل في عاشره وقيل لثنتي عشرة منه يعني كونه مولود في الثاني عشر من ربيع الأول ليس محل اتفاق - 00:43:24

بل هو مختلف فيه وقال الزبير بن بكار ولد في رمضان وهو شاذ قول هذا شاذ الحكاو الصهيلي في الروض ان الروض الانف في شرح سيرة ابن هشام وذلك عام الفيل - 00:43:51

بعده لخمسين يوماً وقيل بثمانية وخمسين ومات أبوه وهو حمل وقيل بعد ولادته باشهر وقيل بسنة وقيل بستين المشهور الأول واستعرض عليه الصلاة والسلام فيبني سعد ارظعته حليمة السعدية - 00:44:16

كما خوينا ذلك باسناد صحيح يقول ابن كثير واقام عندها فيبني سعد نحوها من أربع سنين وشق عن فؤاده هناك ردته إلى امه خرجت به امه إلى المدينة تزور أخواله - 00:44:47

يعني اقوال جده عبد المطلب وهم بنو النجار فتوفيت بالابواء وهي راجعة إلى مكة ولما ماتت امه حضرته ام ايمان وهي مولاته ورثها من ابيه هذى المعلومات المختصرة مرت في المقررات الدراسية في المراحل الأولى لكن لا مانع من التذكير بها - 00:45:22

وكفله جده عبد المطلب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمان سنين توفي جده عبد المطلب وآوصى به إلى عممه أبي

طالب. لانه كان شقيق ابيه فكفله واحاطه واتم حياته - 00:46:04

ونصره حين بعثه الله اعز نصر مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات يعني على الشرك حرص النبي عليه الصلاة والسلام في اخر حياة عمه ان ينفعه لكن اراده الله غائبة - 00:46:27

ارادة الله غالبة ونفع النبي عليه الصلاة والسلام ونفع الدعوة ومع ذلك اراده الله فوق كل شيء عرف ان دين الله حق وان محمد رسول من عند الله ولكن سبقت عليه الشقاوة التي كتبت عليه - 00:46:49

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لكن ما الذي منعه؟ لولا المذمة او حذار مسبة لوجدتنى سمحا بذلك مبينا وعنه عند موته جلسء السوء لما اراد ان - 00:47:17

لما عرض عليه النبي عليه الصلاة والسلام نظر اليهم فحصل مداوله في الكلام الى ان قال اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب لانهم قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:47:41

فخشى ان يوضع يوصف بالقرع او الجزع خاف خاف من النار فاسلم اسأل الله العافية. نعوذ بالله من الخذلان يقول ابن القيم رحمة الله تعالى فلما بلغ ثنتي عشرة سنة خرج به عمه الى الشام - 00:48:00

وقيل كان السنة وكان وقيل كان سنه تسع سنين وفي هذه الخرجرة رأه بحيرة الراهب وامر عمه الا يقدم به الى الشام خوفا عليهم من اليهود فبعثه عمه مع بعض علمانه الى مكة - 00:48:19

الى مكة ووقع في كتاب الترمذى يعني في الجامع الترمذى انه بعث معه بلاا يقول ابن القيم وهو من الغلط الواضح فان بلاا اذ ذاك لعله لم يكن موجودا ان لم يولد - 00:48:39

او انه كان يعني ولد ولم يكن مع عمه ولا مع ابيه بكر وذكر البزار في مسنده هذا الحديث ولكن قال بعث معه رجلا الترمذى بلاا فلما بلغ خمسا وعشرين سنة - 00:49:08

خرج الى الشام في تجارة ووصل الى بصرى من اعمال دمشق في الشام واليها ينسب الحافظ ابن كثير بصرى غير البصرة التي ينسب اليها البصريون ووصل الى بصرة ثم رجع فتزوج عقب رجوعه خديجة بنت خويلد - 00:49:29

وقيل تزوجها وله ثلاثون سنة وقيل احدى وعشرون وسنها اربعون وهي اول امرأة تزوجها وابو امرأة ماتت من نسائه ولم ينكح عليها غيرها يعني في حياتها وتزوج بعد وفاتها عليه الصلاة والسلام - 00:50:01

ثم حب اليه الخلوة والتعبد لريه وكان يغلو وكان يخلو بغار حرا فكان يخلو بغار حراء والقصة في البخاري في اوله يتبعده فيه الليالي ذوات العدد وبغضت اليه الاوثان ودين قومه فلم يكن شيء ابغض اليه من ذلك - 00:50:24

فلما كمل له اربعون اشفق عليه نور النبوة واكرمه الله تعالى برسالته وبعثه الى خلقه اختصه بكرامته وجعله امينه بينه وبين عباده ولا خلاف ان مبعثه عليه الصلاة والسلام كان في يوم الاثنين واختلف في شهر - 00:50:52

بعث فقيل لثمان مضيفنا من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل احتاج هؤلاء بقوله تعالى شهر رمضان من عام الفيل هذا قول الاكثرين اختلف في شهر المبعث فقيل لثمان مضيف من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل. هذا قول الاكثرين. وقيل - 00:51:20

وكان ذلك في رمضان واحتاج هؤلاء بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني بداية التنزيل في رمضان اذا بداية تنزيل سورة اقرأ اول ما انزل عليه - 00:51:47

فيكون والرسول عليه الصلاة والسلام بعث بنبي باقرأ اذا يكون المبعث في شهر رمضان هؤلاء بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قالوا اول ما اكرمه الله تعالى بنبوته انزل عليه القرآن والى هذا ذهب جماعة منهم - 00:52:12

الصرصري يحيى صاحب المدائح النبوية ويسمى حسان السنة قال في نونيته واتت عليه اربعون فاشرقت شمس النبوة في رمضان والاللون قالوا انما كان انزال القرآن في رمضان جملة واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة - 00:52:39

ثم انزل منجما بحسب الواقع في ثلاث وعشرين سنة وقالت طائفة يعني في معنى قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن معنى

انزل فيه اي في شأنه وتعظيمه وفرض صومه - 00:53:12

وَقَيلَ كَانَ ابْنَاءُ الْمَبْعَثِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الاقْوَالِ الَّتِي ذُكِرَتْهَا الْأَمَامُ الْحَافِظُ إِبْنُ الْقِيمِ لَكِنَّ الْمُعْتَمِدَ أَنَّهُ بِدَأْيَةَ التَّنْزِيلِ
فِي رَبِيعِ لَمَا كَمِلَ لَهُ أَرْبَاعُونَ سَنَةً - 33:53:00

اقام عليه الصلاة والسلام بعد البعثة مدة ثلاث سنين يدعو الى الله سبحانه وتعالى مستخفيا ثم نزل عليه فا صدع بما تؤمر واعتذر عن المشركين فامر بالجهر بالدعوة اعلن صلى الله عليه وسلم بالدعوة وجاهر قومه بالعداوة واشتد الاذى عليه - [00:53:56](#)
واشتد الاذى عليه وعلى المسلمين. حتى اذن الله لهم بالهجرتين. يعني الحبشة فضلها عليه الصلاة والسلام على جميع الخلائق امر استفاض وتواردت به النصوص ولم يختلف فيه كما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد - [00:54:25](#)
ولد ولد ادم انا سيد ولد ادم ولا فخر النصوص في ذلك كثيرة جدا واما قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا بين الانبياء وجاء عدم التفضيل على يونس بن متى بخصوصه - [00:54:54](#)

فهذا محمول على ما اذا تضمن التفضيل تنقصا للمفضول. والا فقوله جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض صحيح صريح في تفضيل بعضهم على بعض ومن ذلكم فضل نبينا عليه الصلاة والسلام على جميع الرسل - [00:55:15](#)

واما صفاته الخلقيه والخلقيه فهي مفصلة ومدونة مبسوطة في كتب الشعائر وشرحها وفي كتب السنة ايضا واما صبره على الدعوه واذى الناس بسببها فهذا امر مستفيض ولو خصصناه بالكلام لاخذ وقتا طويلا وكذلك ما قبله. واما زهده في الدنيا وتجاهليه [00:55:46](#)

كتب السنة به طافحة ينام على حصير ينام على حصير يؤثر في جنبه ووساده من ادم وحشوها ليف كيف يتنعم الناس بما فتح الله عليهم بعده عليه الصلاة والسلام وهم يعرفونه سيرته - 18:56:00

وحياته وزهره وتقشهه وما عاش عليه من شدة في العيش كيف يتلذذ الانسان بالفرش الوطئنة الوسيرة وهي وهو يعرف هذا من حاله عليه الصلاة والسلام لا شك ان هذا يحذو المسلم - 00:56:51

الى التقليل من الامكان وان يعيش منها على البلغة وان يكفيه لقيماته تقييم صلبه الناس والاجسام على ما تعودت يعني
اول ما جاءت السيارات كان الناس يحجون على الابل قبل السيارات - 00:57:14

ويذكر الانسان اشهر وفي بعض الاقطار البعيدة الثانية يمكن سنتين قد يمر موسم بوسمين ما وصل الى الحج ومع ذلك قلوبهم مررتاحه . نعم ابدانهم عليها شيء من التعب . لكن القلوب مررتاحه - 00:57:39

بعض الناس يأتي من أقصى المشرق ومعه اثنانه الذي يريد ان يستعمل وطعامه يحمله فوق رأسه وقد يحمل الله يستعملها في طريقه
اذا مر ببلد استعملها لخدمة اهل هذا البلد يأخذ عليها اجر وقت - 00:58:05

والى وقت قريب كبار السن الموجودين الان. يقولون يمرون علينا حاجاج من المشرق لهم اشهر في الطريق ومعه مكينة تسن السكاكيين يمر على هالبلد وعلى هالشكل الحي يشحن سكاكيتهم ويأخذ اجرة تبلغه الى البلد الثاني - 00:58:30

ونحن المسافة بين بلداننا وبين المشاعر ساعة ارتاحت الابدان تصل والثوب ما تأثر لكن القلوب شقيت والله القلوب شقيت اذا اردت
ان تنظر الى مقدار هذا الشقاء خل واحد يقف امامك في سلم الطائرة وانت لك ساعة عن بيتك - 55:58:00

لو ينتظر دقيقة خطر انك تدفع انت مسافر هذا واقع الناس اليوم من اراد ان يعرف شقاء القلوب يشوف ايش اللي يحصل عند الاشارات. يجي واحد يلف يمين يقف واحد قدام. وش النتيجة - 00:59:24

وفيات طيب وش الداعي فإذا نظرنا الى صبره عليه الصلاة والسلام ينام على على حصير - 00:59:47

يؤثر في بدنك الحصير. خطوط في بدنك من هذا الحصير ويتوسد من ادم من جلد وحشوها ليف ما الذي حصل لنا بعد هذا الترف
حصلنا لا نستطيع ان نجلس الا على شيء لين - 01:00:12

لو قيل لك تجلس على اه جلسة اسفنج اه ضغطها ستون ما قدرت هذا هذا بلئ مهو سبحان الله اخشوشنوا فان النعم لا تدوم عن

بعض الناس قبل خمسين او ستين سنة يحجون على القصبة العوارض اللي فوق السيارات - [01:00:33](#)

يضع عصا ويضع عليه البسط حقه يركب عليه يروح يحج ويرجع وهو على العصا. او على العار لابد ان نربى انفسنا لمثل هذه الظروف لأن النعم لا تدوم والله المستعان. الداعي الى ذلك صبره عليه الصلاة والسلام الذي ذهبنا نعدد المواقف - [01:01:02](#)

والامثلة من صبره عليه الصلاة والسلام احتجنا الى وقت طويل. واما زهده في الدنيا فما اما عبادته فقام عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل حتى تفطرت قدماه وقرأ في ركعة - [01:01:26](#)

البقرة والنساء ثم ال عمران برکعة ويقرأ هذا يعني خمسة اجزاء كم تقرأ؟ خمسة اجزاء يعني مع مع التدبر مع طريقتها عليه الصلاة والسلام في القراءة لا تقل عن ساعتين او ثلاث - [01:01:43](#)

وقام حتى تفطرت قدماه فقيل له تفعل هذا و كنت قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويكون الجواب افلا اكون عبدا شكور فلا اكون عبدا شكورا الله المستعان. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:02:07](#)